عنك اكثر من ستة اشهر فاترك بيدك فيغيب عنها وتقيم
بعد الستة المدة الطويلة من غير ان تشهد انها على حقها ثم تريد
ان تقضي وتقول جهلت وظننت ان الامر بيدي متى شئت
اهـ ثم قال

وذا وكثير في الوضوء ومثله بعرض صلاة ثم حج تحصلا

اقول اطلق في التوضيح الصلاة فلم يقيدها بالفرض والمشهور
اطلاق العبادة فيشمل (١) الصوم والعمرة وبقي في التوضيح
مسئلتان اولهما الشاهد يخطئ في الاموال والحدود
وثانيهما الغريم يعتق بحضرة غرمائه فيسكتون ولا
ينكرون ثم يريدون القيام والله اعلم والصلاة والسلام
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين بتحرير مؤلفه حفظه الله
ولطف به اهـ في شوال سنة ١٢٤٧ الف ومائتين سبع واربعون هجرية
على ذمة الشيخ عبد المجيد يوسف بن تاج الزبيدي ... احبابه بدور الجن

نمرة ٨ ... سنة ١٢٦٥

(١) نسخة فيشمل

هذا
كتاب في العقائد للشيخ الامام العالم
العلامة محيي الدين الكافيجي نفعنا
الله به وللمسلمين امين من
مصنفات ابي العز ابن المظفر
الصديقي رحمه الله
تعالى
م

اورد على تفسير الكسب بمقارنة القدرة الحادثة للفعل ان التكليف انما يتعلق بالافعال الاختيارية في نفسها لا بمقارنة القدرة والارادة لها واجيب بان المراد ليس مطلق المقارنة بل المقارنة على جهة التعلق فالكسب عبارة عن تعلق القدرة الحادثة بالمقدور من غير تاثير كما في عبارة غير واحد فالاوامر والنواهي متعلقة بالافعال الاختيارية في الظاهر باعتبار هذا
٢ التعلق الذي لا تاثير معه وادعاء الضرورة في التعلق مع التاثير ممنوع بل هي محتملة وان سلم الحافظ الظاهر في التاثير فالظاهر قد يعدل عنه الى خلافه لدليل يقتضي العدول الى التاويل ولا يقال كيف اثبتم للقدرة تعلقا بلا تاثير لانه قال في الاحيا ليس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور وقوع الاختراع اذ قدرة الله في الازل كانت متعلقة بالعالم ولم يكن الاختراع حاصلا بها وهي عند الاختراع متعلقة به نوعا اخر من التعلق وفي بعض الرسائل قال ابو العباس بن البنا كل احد يجد من نفسه استطاعة على الاقدام والاحجام ولا يدرك ان القدر يمنعه من احدهما ويجبره على الاخر فلم يقدم ويحجم لاجل اطلاعه على مراد الله منه بل يقدم ويحجم لما يجد من نفسه من ارادته وشهوته وما يقدر من استطاعته وبعد الوقوع يعلم انه كان مجبورا في عين اختياره ذلك لا قبل الوقوع فالجهة التي اقدم واحجم بحسب ادراكه هو كسبه والجهة التي منها حق ذلك هو الجبر وكل منهما حق فالكسب من جهة الخليقة والجبر على جهة الحقيقة والتكليف والثواب والعقاب كل ذلك رتبه الله سبحانه وتعالى على الكسب من جهة الخلق لا على الجبر من جهة الحق وهذا القدر كاف في الارشاد الى سبيل الرشاد وينبغي ترك الخوض في الشبهات والاجوبة عنها وترقب النظر مع الخصوم وفي كلام الشيخ ابن ابي جمرة افعال العبيد خلق للرب سبحانه وكسب للعبد ولا التفات الى الكيفية الى اخر كلامه رضي الله عنه اهـ من بعض الرسائل لبعض فضلاء المغرب

Copyright © King Saud University